بِسْـــــــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد لله على امتنانه والشكر له على توفيقه وإحسانه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له تعظيما لشأنه، وأشهد أنَّ محمَّدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ومن استن بسنته واقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد:

إن اللغة العربية هي أشرف اللغات، بها نزل كتاب الله المبين، على أشرف المرسلين، لتبيان أصول هذا الدين، قال تعالى:{نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الاَمِينُ- عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُوُنَ مِنَ المُنذِرِينْ- بِلِسَانِ عَرَبِيٍ مُّبين-} [الشعراء: 193-195]

ومن ذلك علم النحو، فهو علم شريف لايستغني عنه كل من طلب العلم أو كان معلما، لأنه يوصل إلى الطريق المقصود ويقرب المعنى المراد، وذلك لأنه علم خادم لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قيل بأنه هو مفتاح العلوم وذلك صحيح، فلا تكاد تجد علما من علوم الشريعة إلا وكان النحو لصاحبه عونا في فهم معانيه والتبحر في مسائله والغوص في دقائقه وخوافيه، ومن المباحث التي يتناولها علم النحو مبحث الفاعل حيث أنه منثور بين طيات كتب النحو الكثيرة ولم يستقل له كتاب مخصص ، وفي هذا البحث ينتطرق إلى أحكامه ومايتعلق به.

إشكالية البحث: في هذا البحث سنحاول حل مجموعة من التساؤلات وهي كالأتي:

- ماهو مفهوم الفاعل؟ وماهي أنواعه وأحكامه؟

- كيف يتم تحديد الفاعل في الجملة؟

- متى يؤخر الفاعل ويقدم؟

أهداف البحث: نهدف من خلال هذا البحث إلى:

- دراسة دور الفاعل في اللغة والوقوف على المسائل المتعلقة به.

- التطرق إلى أحكام وقواعد الفاعل.

أهمية البحث: تظهر أهمية هذا البحث في النقاط الأتية:

- فهم أحكام الفاعل يساهم في فهم كيف تكون بنية الجمل وتركيبها في اللغة العربية.

- يساعد بحث الفاعل وأحكامه في توسيع معرفة الباحثين في مجال اللغويات واللغة العربية.

أسباب إختيار الموضوع: ومن الأسباب الداعية لاختيار هذا الموضوع الإقتراح الأستاذ الفاضل عبد الإله حمزاوي حفظه الله ورعاه.

- الميول للبحث في مثل هكذا مسائل.

الدّراسات السابقة: تعددت وتنوعت الدرسات في هذا الموضوع ولعل من أهم الدرسات التي وقفنا عليها هي :

- الفاعل وأحكامه النحوية ، إعداد :أ.م.د:كريم عبيد علوي،للمرحلة الثانية الدراسة الصباحية بقسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بجامعة بغداد للعام الدراسي 2020-2021.

- اللغة العربية، الفاعل ،إعداد : بن مشيب آل عصام، قسم اللغة والنحو والصرف، رقم المقرر(501103)،وهناك دراسات شملت الموضوع عموما وهي عبارة عن رسائل أكاديمية- لم نتمكن من الوصول إليها نظرا لسياسة حقوق الطبع والنشر.

المنهج المتبع في البحث:

- اعتمدنا على المنهج التحليلي بحيث قمنا بجمع المادة العلمية ودراستها للوصول إلى نتائج وحقائق معينة وكان ذلك متجليا في البحث حيث توجهنا لكتب النحو ودرسنا مباحث الفاعل وتبعه ترتيب المادة العلمية التي تصب في الموضوع ، والتي سارت فيما بعد عبارة عن دراسة شملت الفاعل وأحكامه.

منهجية البحث:

- ذكرنا المصادر والمراجع في الهامش مع ذكر عنوان الكتاب واِسم المؤلف مع الإشارة إلى الصفحة والجزء ودار النشر.

- وإذا تكرر نفس المرجع أشرنا لذلك بذكر الصفحة أو الجزء فقط.

- أما الأيات القرآنية تم عزو كل آية إلى موضعها بذكر اسم السورة ورقم الأية.

- في الختام جعلنا فهرس للموضوعات.

خطة البحث:

قسمنا البحث إلى ثلاثة مطالب، تحت كل مطلب ثلاث فروع فكانت كالأتي:

- مقدمة: فيها إشكالية البحث وأهدافه وأهميته وأسباب اختياره، والمنهج المتبع ومنهجية البحث ثم خطة البحث.

- المطلب الأول: قمنا بتعريف الفاعل لغة واِصطلاحا، وذكرنا عامل الفاعل.

- المطلب الثاني: وفيه كل من الحكم الإعرابي وأقسام وأحكام الفاعل.

- المطلب الثالث: وجاء فيه متى يتقدم الفاعل ويتأخر المفعول وجوبا، وكذلك متى يتقدم المفعول به على الفاعل وجوبا، وجاء فيه أخيرا تقديم المفعول به وتأخير الفاعل جوزا.

خاتمة: أجبنا فيها عن إشكالية البحث وذكرنا أهم النتائج المتوصل إليها.

المطلب الأول: مفهوم الفاعل وعامله.

قبل الشروع في المواضيع الأساسية لهذا البحث، نقدم مقدمات ضرورية نشرح فيها مفهوم الفاعل وعامله.

الفرع الأول: الفاعل في اللغة.

" الفاعل في اللغة: من قام به الفعل، فإذا قلت ((زيدٌ قائمٌ)) فهو في اللغة فاعل، وإذا قلت ((زيدٌ ميتٌ)) فـ((زيدٌ)) فاعل، لأن الفاعل في اللغة اعم من الفاعل في الإصطلاح، فالفاعل في اللغة كل من قام به الفعل سواء كان مبتدأ، أو فاعلا أو إسم كان أو إسم إن".[1]

الفرع الثاني: الفاعل في الاصطلاح.

"الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله.

وقوله ((الاسم)) خرج به الفعل والحرف.

وقوله ((المرفوع)) خرج به المنصوب والمجرور، فلا يكونان فاعلا.

وقوله ((المذكور قبله فعله)) خرج به ماذكر بعده فعله، فلا يكون فاعلا، فإن قلت: ((زيدٌ قَدِمَ)) لم يكن زيد فاعلا وإذا قلت: ((قَدِمَ زيدٌ)) صار زيد فاعلا لأنه في الأول لم يذكر قبله فعله، والثاني ذكر قبله فعله".[2]

الفرع الثالث: عامل الفاعل.

"وهو عامل الرفع في الفاعل.

أولا: الفعل.

مثل: - كتب زيدٌ الدرسَ، فالفعل (كتبَ) رفع فاعلا (زيدٌ).

ثانيا: اسم الفعل.

كلمة تشابه الفعل في المعنى، والعملِ والدلالةِ على الحدثِ والزمنِ، ولا تتصرفُ ولا تقبلُ علاماتهِ، مثل: هيهاتَ المرضُ، فاسم الفعل (هيهاتَ) رفع فاعلا (المرضُ).

ثالثا: المصدر.

مثل: عجبتُ من إهمالكَ درسكَ، المصدر(إهمالكَ) رفع فاعلا، ضميراً مستتراً تقديره (أنتَ)".[3]

---

[1] شرح الأجرومية، لمحمد بن صالح العثيمين، (ص: 233)، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.
[2] نفس المرجع، (ص:233-234).
[3] كيف نتقن النحو، لأحمد إسكندر، (ص: 168)، دار الشافعي للنشر والتوزيع.

رابعا:اسم التفضيلِ.

"هو صيغة مشتقة من الفعل على وزن (أفْعَل) نحو:لم أر تلميذا أجدر به الثناءُ من المجتهد،فالثناءُ فاعل لاسم التفضيل (أجْدَر).

خامسا: الصفَةُ المُشَبهةُ.

هي اسم يشتق من الفعل الثُلاثي اللازم، للدلالة على صفة، نحو: محمدٌ حسنٌ وجههُ.

فوجههُ فاعلٌ للصفةِ المُشَبهةِ(حسنٌ)".[1]

المطلب الثاني: الحكم الإعرابي للفاعل وأقسامه وأحكامه.

بعد أن تحدثنا عن مفهوم الفاعل وعامله، سنتطرق إلى أقسامه وأحكامه وكذلك سنتعرف على حكمه الإعرابي.

الفرع الأول: الحكم الإعرابي للفاعل.

" قال الحريري البصري: إنما اختير للفاعل الرفع وللمفعول به النصب لأن الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يرفع به إلا فاعل واحد وينصب به عدة مفاعيل كالمصدر والظرفين، فجعل الرفع المستثقل ما قل والفتح المستحق إعراب ما كثر في مثل: ضربَ زيدٌ عمروا".[2]

الفرع الثاني: أُقسام الفاعل.

"ينقسم الفاعل قسمين:

أولا: فاعل ظاهر.

وهو خمسة أنواع:

النوع الأول: مفرد.

مثال[1]: جلسَ زيدٌ.

مثال[2]: جلست هندٌ.

مثال[3]: يجلسُ زيدٌ.

مثال[4]: تجلسُ هندٌ. التوضيح: إذا تأملت هذه الأمثلة تبين لك أن الفاعل فيها مفرد".[3]

---

[1] كيف نتقن النحو، لأحمد إسكندر، (ص: 168)، دار الشافعي للنشر والتوزيع.

[2] شرح ملحة الإعراب، لأبو محمد القاسم ابن علي ابن محمد الحريري البصري، (ص: 151)، المكتبة العصرية.

[3] المختصر في النحو، لخالد بن محمود الجهني، (ص:191)، دار التقوى.

"النوع الثاني: مثنى.

مثال[1]: جلسَ الطالبانِ.

مثال[2]: جلست الطالباتانِ.

مثال[3]: يجلس الطالبانِ.

مثال[4]: تجلس الطالباتانِ.

التوضيح: إذا تأملت هذه الأمثلة تبين لك أن الفاعل فيها مثنى.

النوع الثالث: جمع التكسير.

مثال[1]: جلس الرجال.

مثال[2]: جلست الهنود.

مثال[3]: يجلس الرجال.

مثال[4]: تجلس الهنود.

التوضيح: : إذا تأملت هذه الأمثلة تبين لك أن الفاعل فيها جمع تكسير.

النوع الرابع: جمع المذكر السالم.

مثال[1]: جلس الحاضرون.

مثال[2]: يجلس الحاضرون.

التوضيح: : إذا تأملت هذه الأمثلة تبين لك أن الفاعل فيها جمع مذكرسالم.

النوع الخامس: جمع المؤنث السالم.

مثال[1]: جلست الحاضراتُ.

مثال[2]: تجلس الحاضراتُ.

التوضيح: : إذا تأملت هذه الأمثلة تبين لك أن الفاعل فيها جمع مؤنث سالم.

ثانيا: فاعل مضمر.

وهو ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ضمير التكَلُم، وهو تاء الفاعل ونا الفاعلين. مثل: قرأتُ، قرأْنا".[1]

[1] المختصر في النحو، لخالد بن محمود الجهني، (ص:191-192)، دار التقوى.

"ويمكن إعرابها بما يلي:

قرأتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

قرأنا: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بنا الفاعلين، ونا ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

النوع الثاني: ضمير المخاطبة وهو تاء المخاطب، تاء المخاطبة، ضمير المخاطبينِ، ضمير المخاطبينَ، ضمير المخاطبات.

مثل: قرأتَ، قرأتِ، قرأتماَ، قرأتمْ، قرأتنَّ.

ويكون إعرابها بما يلي:

قرأتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

قرأتِ: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

قرأتمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل وتم ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قرأتنَّ: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل وتنَّ ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

النوع الثالث: ضمير الغيبةِ، وهو ضمير المفرد المذكر، ضمير المفردة المؤنثة، ضمير المثنى، وضمير الجمع المذكر، ضمير الجمع المؤنث.

مثل: جلسَ، جلستْ، جلسَا، جلستَا، جلسوا، جلسْنَ.

ويكون إعرابها بما يلي:

جلسَ: فعلٌ ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

جلسَتْ: فعلٌ ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من االإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي.

جلسَا: فعلٌ ماض مبنيٌ على الفتح، والتاء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،وأصلها ساكن، ولكن حركت إلى الفتح لالتقاء الساكنين، والألف ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل".[1]

[1] نفس المرجع، (ص:193).

"جلستاَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وأصلها ساكن، ولكن حُرِّكت إلى الفتح لالتقاء الساكنين، والألف: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

جلسْنَ: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل". [1]

الفرع الثالث: أحكام الفاعل.

"أولا: لا يتقدم الفاعل على فعله:

مثل: قام أخوكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الواو.

فلو تقدم الفاعل على فعله لصار مبتدأ، مثل: أخُوكَ قامَ.

ويجوز أن نقول: (أخُوكَ قامَ هُوَ)، على اعتبار أنَّ (هُوَ) ضميرٌ في محل رفع فاعلٌ لـ(قام)، والجلة الفعليةُ في محل رفع خبرٍللمبتدأ (أخُوكَ).

ثانيا: لا يثنى الفعل مع الفاعل المثنى، ولا يجمع مع الفاعل الجمع:

فلا يصح أن نقول مثلا: جاءا الطالبانِ، والصحيح: جاء الطالبانِ.

لأنه لا يصح أن يأخذ الفعلُ فاعلين الأول: ألفَ الاثنينِ، والثاني: الطالبانِ وكذلك: صافحوا المدرِّسونَ مدير المدرسةِ، والأصحُّ: صافحَ المدرِّسونَ مدير المدرسةِ.

ثالثا: الفاعل عمدةٌ لا يستغنى فعلٌ عن فاعلٍ:

فإنه يظهر في اللفظ، ومثل: دخلَ المعلّمُ الفصلَ.

وإن لم يظهر، فهو ضمير مستَتِرٌ= إبراهيمُ نجحَ.

إبراهيمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نجحَ: فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستترٌ تقديره (هو)"[2].

---

[1] نفس المرجع، (ص:194).

[2] كيف نتقن النحو، لأحمد اسكندر، (ص:169)، دار الشافعي لنشر والتوزيع.

"رابعا: قد يسبق الفاعل حرف جر زائد، فيجرُّ لفظا ويرفع محلا:

نحو قوله تعالى: {{...وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا(79)}} [النساء: 79]

باللهِ: اِسم الجلالِ فاعلٌ مجرورٌ لفظا مرفوع محلا.

قال تعالى: {{...وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الَارَضُ...}} [البقرة: 249]

الله:اِسْمُ الجَلاَلِ مُضَاف إليه مجرور لفظا مرفوع محلاّ.[1]

المطلب الثالث: حكم الفاعل من حيث التقديم والتأخير.

من الأمور التي لابد من الإحاطة بها معرفة متى تقديم وتأخير الفاعل وفي هذا المطلب سنوضح ذلك.

الفرع الأول:تقديم الفاعل وتأخير المفعول وجوبا.

"يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف إلتباس أحدهما بالاخر كما إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول، وذلك نحو: ضرب موسى عيسى، فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا، وهذا معنى وله معنى آخر كون موسى مفعولا وعيسى فاعلا .

كذلك يجب تأخير المفعول إذا كان الفاعل ضميرا غير محصور كقولنا: ضربتُ زيدا.

كذلك يجب تأخير المفعول إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين كقولنا:

ضربتُهُ كذلك إذا حصرالمفعول بإنما كقولنا إنما ضرب زيدٌ عمراً".[2]

الفرع الثاني: تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا.

"يجب تقديم المفعول على الفاعل إذا كان الفاعل ضميرا محصورا (إلَا أو إنمَا) كقولنا:ماضرب زيداً إلا أنا، وإنما ضرب زيدًا أنا.

إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول، كقولنا: أكرم سعيدا غلامه،

ومنه قوله تعالى:{وَإِذِ اِبْتَلى إِبْرَهِيمَ رَبُهُ بِكَلِمَتٍ.....} (البقرة-123)

"يجب تقديم المفعول على الفاعل إذا كان الفاعل محصورا بـإنما كقولنا: إنما ضرب زيداً عمروٌ".[3]

---

[1] كيف نتقن النحو، لأحمد اسكندر، (ص:169)، دار الشافعي لنشر والتوزيع

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،لبهاء الدين عبد الله ابن عقيل الهمذان المصري،(ج:2/ص:441-443)،المكتبة العصرية.

[3]نفس المرجع،(ص:443)

"إذا كان المفعول ضميرا والفاعل إسما ظاهرا كقولنا: أكرمني عليَ".[1]

الفرع الثالث: تقديم المفعول به وتأخير الفاعل جوازا.

"-ليس ضميرا أو محصورا : كقولنا: ضرب زيداً عمرو، وضرب عمرو زيداً.

-إذا أمن اللبس: فإذا وجدت قرينة (لفظية أو معنوية) تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول و تأخيره و تقول: أكل موسى {الكمثرى}[2]

وأكل الكمثرى موسى (قرينة معنوية).ضرب خالد عيسى وضرب عيسى خالد (قرينة لفظية).

-وقد يتقدم المحصور كان فاعلا أو مفعولا إذا كان واضحا كالمحصور بإلا، لأنه معروف بكونه بعد إلا مباشرة فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر.

أما المحصور بإنما فلا يجوز تقديمه مطلقا لأنه لا يظهر كونه محصورا إلا بتأخيره وأثره في المعنى لا اللفظ"[3].

---

[1] المقرب،لابن عصفور علي بن مؤمن،(ص:54)،دار الكتاب المصرية.

[2] جاء في معجم المعاني الجامع أن الكمثرى: شجر مثمر من:إجاص ، والإجاصُ في اللغة: مايسمى البرقوق في مصر، أي غير الكمثرى، ويطلق عليه محليا الإجاص.

[3] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبدالله ابن عقيل الهمداني المصري، (ص:442-443)، بتصرف، المكتبة العصرية.

خاتمة: الحمد حمدا يوافي عظيم نعمه وجزيل عطاءه،وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فأما بعد:

ففي الأخير نحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لإتمام هذا البحث، وفي هذه الخاتمة نجيب على إشكالية بحثنا ونسوق جملة من النتائج التي تواصلنا إليها.

- الفاعل في اللغة كل من قام به الفعل سواء كان مبتدأ ، أو فاعلا أوإسم كان أو إسم إن.

- الفاعل في الإصطلاح هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله.

- الحكم الإعرابي للفاعل هو الرفع.

- ينقسم الفاعل إلى ظاهر ومضمر.

- من أحكام الفاعل أنه لايتقدم على فعله،وأن الفاعل عمدةٌ لايستغنى فعلٌ عن فاعل، وأنه لايثنى الفعل مع الفاعل المثنى، ولايجمع مع الفاعل الجمع.

- حكم الفاعل من حيث التقديم والتأخير تعتليه عدة قواعد.

- الفاعل في النحو يعتبر جزءا أساسيا في الجملة ، حيث يقوم بالفعل ويحدد اتجاه الفعل والزمن.

- يعتبر الفاعل عنصرا أساسيا في فهم البنية اللغوية والتواصل بشكل دقيق، كما يساهم أيضا في فهم معنى الجملة.

قائمة المصادر والمراجع:

- شرح الأجرومية، لمحمد بن صالح العثيمين ، مؤسسة الشيخ العثيمين الخيرية.
- شرح ملحة الإعراب، لأبو محمد القاسم الحريري البصري، المكتبة العصرية.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل، المكتبة العصرية.
- كيف نتقن النحو لأحمد إسكندر، دار الشافعي للنشر والتوزيع.
- المختصر في النحو، لخالد الجهني، دار التقوى.
- المقرب لابن عصفور، لعلي بن مؤمن، دار الكتاب المصرية.

فهرس المضوعات:

مقدمة.....2

المطلب الأول: مفهوم الفاعل وعامله.....4

الفرع الأول: الفاعل في اللغة.....4

الفرع الثاني: الفاعل في الإصطلاح.....4

الفرع الثالث: عامل الفاعل.....4

المطلب الثاني: الحكم الإعرابي للفاعل وأحكامه وأقسامه.....5

الفرع الأول:الحكم الإعرابي للفاعل.....5

الفرع الثاني:أقسام الفاعل.....5

الفرع الثالث:أحكام الفاعل.....6

المطلب الثالث: حكم الفاعل من حيث التقديم والتأخير.....9

الفرع الأول: تقديم الفاعل وتأخير المفعول وجوبا.....9

الفرع الثاني: تقديم المفعول على الفاعل وجوبا.....9

الفرع الثالث: تقديم الممفعول وتأخير الفاعل جوزا.....10

خاتمة.....11

قائمة المصادر والمراجع.....12

فهرس الموضوعات.....13